

## عنوان المحاضرة (الوقت ودوره في حياة الطالبات)

قبل البدء بموضوع ورقتي اود ان اعطي فكرة مبسطة عن معنى الوقت

لاقي الوقت اهتماماً من قبل الفلاسفة، ويعرّف على أنّه الفترة الزمنية التي يمكن قياسها، وهي سلسلة من أبعاد زمنية لا تتحدّد بفترة مكانية، ويتمّ قياس الوقت بطرق رياضية وعلمية، حيث اعتبر الوقت بأنّه الفاصل ما بين الأحداث الزمنية المتسلسلة، كما يمكن تقسيمه ومناقشته حسب المستويات المادية، والفلسفية، والعلمية، والنفسية، والبيولوجية.

ويشار إلى أن وجود الوقت والساعات من الأمور المهمة التي تنظّم الحياة، لأنّ وعي الإنسان بالوقت والتسلسل الزمنيّ يساهم في زيادة القدرة على التمييز والفصل ما بين الأحداث التي يعيشها، بحيث يستطيع التفرقة ما بين الأحداث اللحظية، والتي تتحول إلى الماضي، كما ويتم التنبؤ باللحظات المستقبلية، ومن هذا المفهوم تمّ تطوير فكرة الوقت على أنه ظاهرة مستقلة بغض النظر عن الأحداث المادية التي تدور حوله

يعد هذا الموضوع من الموضوعات المهمة جدا لا سيما في وقتنا الحالي حيث انعدم التنظيم للوقت واصبح الفرد اسير لكثير من المغريات هي غالبا ما تحدد له كيف السبيل الى قضائه بعدما كان يسير وفق خطة يومية منظمة واول تلك المغريات الانفتاح في الحياة بكل مجالاتها بدءا بالاجهزة الالكترونية الذكية ومرورا بالانترنت ووصولا الى الاماكن الترفيهية المتعددة حيث أثرت هذه الجوانب سلبا على الافراد الذين لا يحسنون استغلالها بشكل ايجابي او يفرطون في استخدامها اذ يمكن لفرد ما ان يقضي الساعات الطوال على جهاز ما او في مكان ما و هو لا يدري كم من الساعات قد انقضت من حياته بلا طائل تحت سيطرة تلك المغريات وكوني استاذة واطعام مع نخبة الطلاب ارتايت ان يكون الطالب هو محور الحديث في هذا الموضوع لان هذه المغريات اثرت بهم اكثر من غيرهم لان هم الشباب وهم اكثر اندفاعا لتجريب كل شئ او الخوض باي شئ ومن خلال تجربتي الخاصة حيث رايت الكثير من الطلاب يعيشون حياة فوضويه عابثة وكانهم في غياب عن الواقع لا يحسنون التصرف ولا ينجحون باي شئ بدءا من الالتزام بوقت المحاضرة وانتهاء بالنجاح خلال سنوات الدراسة وحتى التخطيط للمستقبل،فنرى الكثير من الطلاب لا يلتزم بوقت المحاضرة او لا يكمل كل المحاضرات فيخرج ليذهب الى هذه الاماكن او يلهو بتلك الاجهزة فتضيع عليه نتيجة ذلك الكثير من المحاضرات حيث يؤدي به الى الفشل في النجاح واكمال سنوات الدراسة بوقتها المحدد وحينئذ يمكن لتلك الفوضويه ان تؤثر عليه سلبا

ويخسر نتائجها مستقبه فضلا عن انعكاسها على اخلاقه فعدم استغلال الوقت بأشياء مفيدة قد يؤدي الى ضياع الاخلاق وايضا يمكن ان يؤثر على شخصيته ونفسيته حيث ينتج عن ذلك شخصية ضعيفة مهزوزه عديمة المسؤولية فاحترام الوقت امر مهم جدا لاسيما في مجال العمل فشخصية الفرد يمكن ان تقاس من خلال التزامه بمواعيده وهو دليل على مصداقيته ايضا وبالمقابل احترام الاخرين له فضلا عن ان ضياع الوقت هو اهدار بالطاقة الجسديه والعقلية اذا لم تستغل بشكلها الصحيح ولكن بعد كل ما اسلفنا ذكره يمكن للوقت ان يكون اداة فاعلة في نجاحه وتفوقه وتميزه اذا عرف كيف يستفيد منه بشكل جيد لذلك يمكن ان يكون الوقت عملة ذات وجهين وهو سيف كما قيل عنه ان لم تقطعه قطعك هو امانه في اعناقنا سوف نحاسب عليها يوم القيامة لذلك كان للوقت اهمية كبيرة في الاسلام اذ حث المسلم على ادراك اهمية الوقت واغتنامه كل ما يعود عليه بالمنفعة، وأن يُسارع إلى استثمار أوقات فراغه، واستغلال صحته قبل أن يسقم ويصبح غير قادر على استثمار وقته كما يجب، وعن أبي بَرزَةَ الأَسْمِيّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَعَنْ عِلْمِهِ فِيمَ فَعَلَ، وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ، وَفِيمَ أَنْفَقَهُ، وَعَنْ جِسْمِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ)، فَسَوْفَ يُسْأَلُ الْمُسْلِمُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنْ عُمُرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ، وَحَرِيٍّ بِهِ أَنْ يُحْضَرَ نَفْسَهُ لِلْإِجَابَةِ الَّتِي سَتُسْعِدُهُ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَلَيْسَتْ الْعِبْرَةُ فِي إِنْفَاقِ الْوَقْتِ فَحَسَبٍ وَإِنَّمَا فِي اسْتِمَارِهِ، فَالْوَقْتُ إِذَا تَمَّ إِنْفَاقُهُ نَفَذَ وَضَاعَ، أَمَا إِذَا تَمَّ اسْتِمَارُهُ فَإِنَّهُ يَنْمُو وَيُزْهَرُ، فَلَا يُنْفِقُ الْإِنْسَانُ وَقْتَهُ فِي أَحَادِيثٍ غَيْرِ مُفِيدَةٍ، أَوْ فِي مَجَالِسِ الْغَيْبَةِ وَالنَّمِيمَةِ، أَوْ فِيمَا يُغْضِبُ اللهُ

أ.م.د. اسراء مؤيد رشيد